استخدام الصحفيين السوريين للبيانات المتاحة في مواقع الويب 2.0: دراسة تحليلية

د. عبد المجيد مهنا [*]
محمود ملحم [**]

(تاريخ الإيداع 22 / 3 / 2021. قبل للنشر في 10 / 5 / 2021)

□ ملخّص □

تناولت الدراسة موضوع مواقع الويب 2.0 وخصائصها وأهميتها للعاملين في المجال الصحفي للبحث عن البيانات واستخدامها في إعداد المقالات وتحليل عناصرها، وأهم الخدمات التي تقدمها؛ وهدفت الدراسة إلى تحليل سلوك الصحفيين في استخدام هذه البيانات؛ بالإضافة إلى التعرف على خصائص مواقع الويب 2.0 وأهميتها للصحفيين. واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي وتم استخدام الاستبيان كأداة رئيسة للدارسة؛ وتم الاعتماد على العينة العشوائية في اختيار عينة البحث التي سحبت من الباحثين السوريين المستخدمين للشبكات العلمية والتي بلغت 50 مستخدم. وقد توصلت الدراسة لنتائج عدة من أهمها:

الكلمات المفتاحية: البيانات – الويب 2.0 – سلوك المستفيدين – صحافة البيانات

[*] **أستاذ– قسم المكتبات والمعلومات– جامعة دمشق– سورية.**
[**] **طالب دكتوراه– قسم المكتبات والمعلومات –جامعة دمشق– سورية.**

Syrian Journalists' Use of Data Available on Web 2.0: An Analytical Study

Dr. Abdul Majeed Muhanna*
Mahmoud Melhem**

(Received 22 / 3 / 2021. Accepted 10 / 5 / 2021)

□ ABSTRACT □

The study dealt with the topic of Web 2.0 sites, their characteristics and importance for workers in the journalistic field to search for data and use it in preparing articles and analyzing its elements, and the most important services they provide; The study aimed to analyze the behavior of journalists in using this data. In addition to learning about Web 2.0 properties and their importance for journalists. In his study, the researcher used the descriptive and analytical method, and the questionnaire was used as a main tool for the study. The random sample was relied upon to choose the research sample that was withdrawn from the Syrian researchers using scientific networks, which amounted to 50 users. The study reached several results, the most important of which are:

Key words: Data - Web 2.0 - Beneficiary Behavior - Data Journalism

* **professor- Department of Library and Information- University of Damascus- Syria.**
** **PhD student- Department of Library and Information- University of Damascus- Syria.**

مقدمة:

تزايدت في الآونة الأخيرة أهمية صحافة البيانات أو الصحافة المستندة إلى البيانات، وهي صحافة متخصصة في إبراز الدور المتزايد للبيانات الرقمية والمرسومة في إنتاج قصص خبرية تضم عرضا مرئيا مبسطا للبيانات يسهل على الجمهور فهمه واستيعابه. وقد مثل التطور الهائل في وسائل الاتصال ووفرة البيانات على شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي. ومن هنا تبرز أهمية صحافة البيانات في عصر التكنولوجيا الرقمية. من جانب آخر أدى التدفق الهائل للبيانات إلى افتقار أغلب هذه البيانات إلى المصداقية والموثوقية (Mohammed , 2016)

ومن هنا تأتي أهمية استخدام البيانات المتاحة على الويب 2.0 كمصادر لصحافة البيانات. وقد بدأت الكثير من المؤسسات الصحفية في نشر البيانات والإحصاءات واتاحتها للجمهور، وهنا يأتي دور الصحفي للاستفادة من هذه البيانات واستخلاص تقارير صحفية لتوعية الجمهور. كما تؤدي صحافة البيانات دورها في تحسين جودة البيانات.

أهمية البحث وأهدافه

أهمية البحث

يعد علم البيانات اليوم من أهم العلوم في مختلف الدراسات، وتنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تحلل استخدام الصحفي السوري للبيانات المتاحة في مواقع الجيل الثاني للويب وبالتالي معرفة الحاجات والدوافع التي تثير اهتمامهم في الحصول على هذه البيانات وكيفية استخدامها في إعداد المقالات الصحفية.

أهداف البحث

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. إلقاء الضوء على مفهوم الويب 2.0، ودورها في توفير البيانات بمختلف أنواعها للمستفيدين.
2. التعرف على أهم مواقع الويب 2.0، وتطورها، وأنواعها وخدماتها، وأهم خصائصها ومستقبلها.
3. التعرف على مفهوم صحافة البيانات، واستثمار مواقع الويب 2.0 في خدمة صحافة البيانات.
4. تقييم دور هذه المواقع كمصدر للبيانات وتقييم مدى جودة هذه البيانات للعمل في مجال صحافة البيانات.
5. التعرف على مستوى رضا الباحثين عن الخدمات، والتسهيلات التي تقدمها مواقع الويب 2.0 في سبيل توفير البيانات.
6. التعرف على سلوك الباحثين السوريين الفعليين في البحث عن البيانات المناسبة في مواقع الويب 2.0
7. تحديد أهم العقبات التي تواجه سلوك الباحثين السوريين عن البيانات تجاه استخدامهم لمواقع الويب 2.0
8. اقتراح السبل المناسبة للوصول إلى جودة بيانات مثالية للباحثين في مواقع الويب 2.0

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تعد اليوم البيانات مصدراً هاماً من مصادر العمل الصحفي، ونظراً لتعدد أشكال البيانات وحجمها ونوعها، وباعتبار مواقع الويب 2.0 من أهم مصادر الحصول على هذه البيانات. فإن العاملون في مجال الصحافة الرقمية أمام تحدي كبير في استثمار هذه البيانات. تكمن مشكلة الدراسة في **عدم استثمار مواقع الويب 2.0 بالشكل الأمثل من قبل الصحفيين السوريين**. كل ذلك يستدعي الباحث إلى التعرف على سلوك الصحفيين السوريين في الحصول على البيانات من مواقع الجيل الثاني للويب من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

1-ماهي مواقع الويب 2.0، وما أنواعها وما خصائصها

2-ماهي الخدمات التي تقدمها هذه المواقع في سبيل توفير البيانات.

3-ما هو مفهوم صحافة البيانات؟ وما تقنياته.؟

4-ما هي العوامل التي تؤثر على سلوك الصحفيين السوريين في الحصول على البيانات؟

5-ما مدى حاجة الصحفيين السوريين لمواقع الويب 2.0 للحصول على البيانات.

6-ماهي خبرة الصحفيين السوريين في البحث عن البيانات وتطويعها في مجال العمل الصحفي.

7-ما الصعوبات التي تؤثر على سلوك الصحفيين السوريين في البحث عن البيانات أثناء استخدامهم لمواقع الويب 2.0

فرضية الدارسة:

تكمن الفرضية الرئيسة للدراسة تكمن في أن استخدام الصحفيين السوريين لمواقع الويب 2.0 للبحث عن البيانات يختلف باختلاف خصائصهم ودوافعهم وحاجاتهم.

منهج الدراسة وأدواتها:

المنهج المعتمد في هذه الدراسة هو المنهج *الوصفي التحليلي* حيث أن هذا المنهج هو المنهج الأنسب لوصف مشكلة الدراسة وتحليلها والتي تكمن في وصف مواقع الويب 2.0 وتحليل أدواتها في سبيل الحصول على من البيانات، وتحليل استخدام الصحفيين السوريين لهذه المواقع كمصدر هام للبيانات.

وأداة الدراسة هي الاستبيان، حيث تم إعداد الاستبيان وتجريبه وتحكيمه، ثم اعتماده لإجراء الدراسة.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من الصحفيين السوريين العاملين في المجال الرقمي، وبسبب عدم وجود إحصائية دقيقة عن عددهم. فقد تم سحب عينة عشوائية من عدة مواقع وهيئات صحفية سوريا وقوام هذه العينة 65 صحفياً، تم توزيع الاستبيان عليها جميعاً. وكانت عدد المستجيبين 50. بنسبة استرجاع بلغت 77 % تقريباً وهي نسبة مقبولة حسب قواعد البحث العلمي.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: استخدام الباحثين السوريين لمواقع الويب 2.0 كمصدر للبيانات
- الحدود الزمنية: 2020
- الحدود المكانية: الجمهورية العربية السورية.

1. الإطار النظري

1-1 الويب 2.0 نشأته وتطوراته

هناك اختلافات كبيرة بين الباحثين في تعريف مفهوم الويب 2.0، حيث أن تيم أورليTim O'Reilly أول من تحدث عن مصطلح الويب 2.0 قدم تعريفين مختلفين لمصطلح الويب 2.0 الأول في سنة 2005 وقدم تعريف أخر في 2006، وقد ظهر مصطلح ويب 2.0 لأول مرة سنة 2004 على يد تيم أورلي وديل دوجرتي Dale Dougherty، وقد استخدما هذا المصطلح لوصف الاتجاهات التقنية الحديثة، وقد حددا لها مجموعة من الخصائص تتلخص في التفاعلية، التعاون، مشاركة المستخدم. (Maness, 2006)

وقد نشأ المصطلح خلال مؤتمر مصغر عقد بين مؤسسة أورلي ومؤسسة ميديا لايف العالمية، حيث تم التركيز على مفهوم الويب 2.0 نظرا للأهمية الكبيرة للإنترنت خاصة في ظل ظهور العديد من التطبيقات الحديثة التي ظهرت في هذا الوقت وشكلت ظاهرة غير عادية؛ هذا على الرغم من انتشار المصطلح بصورة كبيرة حتى بلغ عدد نتائج البحث عن المصطلح في جوجل 9.5 مليون نتيجة، إلا انه على الرغم من ذلك لم يكن المصطلح واضحاً.

لذا وضع تيم أورلي تعريفاً للويب 2.0 بعد 18 شهرا من إعلانه عن مصطلح ويب 2.0 لأول مرة وتحديدا في أيلول 2005 "هي خدمات ذاتية وإدارة للبيانات الحسابية يقوم بها مستخدم الإنترنت للوصول إلى محتويات الويب كاملة" *(O'REILLY,2005)*

2-1 مفهوم الويب 2.0

إن الشبكة العنكبوتية العالمية والمعروفة بشبكة الانترنت، ليست مصطلحاً مرادفاً لكلمة ويب Web، ويمكن القول أن الويب هو الجزء الأبرز من شبكة الانترنت، والذي يمكن تعريفه بأنه النظام التقني الاجتماعي للتفاعل البشري على أساس الشبكات التكنلوجية، وهذا المفهوم يشير إلى النظام الذي يعزز الإدراك البشري، والاتصالات والتعاون فيما بينهم. وتعد تطبيقات الويب 2.0 واحدة من المظاهر التي استحدثتها شبكة الانترنت كأحد وسائل التواصل الاجتماعي، والذي عُرف فيما بعد بـ " الويب الاجتماعي"، وقد تعددت في الآونة الأخيرة ظاهرة التحدث عن تقنيات وتطبيقات الويب 2.0 واستخداماتها في كافة المجالات، كما ظهرت العديد من الدراسات التي تناولت تلك التطبيقات والتعريف بها، والتعرف إلى طبيعتها واستخداماتها وأشهر تطبيقاتها، وكيفية الإفادة منها. كما أن توقعات المستفيدين بالإفادة من تقنيات الويب 2.0 باتت من المسلمات في العصر الحالي، فأصبح للمستفيد الحق في المشاركة في المحتوى إنشاءً وتعليقاً ومشاركةً وعرضاً وتقييماً. (Abdulberr, 2012)

نشأ الويب يوم 13 آذار عام 1989 على يد عالم الفيزياء البريطاني " تيم بيرنرز لي Tim Berners-Lee " في المعهد الأوروبي لأبحاث الطاقة النووية، وقد كان المتصفح الأول لشبكة الإنترنت مصمماً بحيث يستيطع عرض المواقع و الكتابة فيها. فبدأت الشركات تتجه نحو الويب باعتباره سوقاً جديداً وواعداً للاستثمار، حيث استثمرت الملايين ووظفت أعداداً كبيرةً من الموظفين، مراهنةً بذلك على مجموعة خدمات وابتكارات لتقدمها لزبائنها على الشبكة، أُطلق على هذه الشركات اسم " شركات الدوت كوم Dot-com enterprises " نسبة لمجال عملها وتموقعها في سوق الانترنت، التي بدأت بالانهيار الاقتصادي فيما بعد بسبب المضاربات الاقتصادية، وعدم وجود خطط و رؤى واضحة لأصحاب الشركات المستثمرة مما أدى إلى إفلاسها لاحقاً. ثم بدأ مسلسل ماسمي فيما بعد بـ " فقاعات الدوت كوم Dot-com bubble" سنة 1995، و بلغ ذروته في 10 آذار 2000، لتنهار هذه المنظومة كسابقتها عام 2001 بنفس النتيجة.

أصبح الويب نتيجة لذلك مكاناً غير مفضلاً للاستثمار والعمل، لكن مالبث أن بدأت موجة جديدة من الشركات التي بدأت تستثمر في الويب، مقدمةً خدمات جديدة ومفيدة وبسيطة في نفس الوقت، وهذه الخدمات أُطلق عليها لاحقاً مايعرف اليوم بالويب 2.0 (O'Reilly , 2005)

هناك اختلافات كبيرة بين الباحثين في تعريف مفهوم الويب 2.0، إن أول من تحدث عن مصطلح الويب هو تيم أورلي Tim O'Reilly 2.0، حيث قدم تعريفين مختلفين لمصطلح الويب 2.0؛ الأول في سنة 2005 وقدم تعريف أخر في 2006، وقد ظهر مصطلح ويب 2.0 لأول مرة سنة 2004 على يد تيم أورلي، ودل دوجرتي Dale

Dougherty، وقد استخدما هذا المصطلح لوصف الاتجاهات التقنية الحديثة، وقد حددا لها مجموعة من الخصائص تتلخص في التفاعلية، التعاون، مشاركة المستخدم.

وفي واقع الأمر، أن مصطلح ويب 2.0 ظهر على يد دل دوجرتي وهو نائب رئيس مؤسسة أورلي، إلا أن وجوده في مؤسسة أورلي الكبيرة وتناول تيم أورلي رئيس المؤسسة للمصطلح والحديث عنه ساعد على انتشاره بشكل كبير حتى وصل الأمر إلى اعتقاد البعض بأن صاحب المصطلح هو تيم وليس دوجرتي، ولكن الواقع هو أن دوجرتي صاحب المصطلح، وتيم أورلي هو من نشر هذا المصطلح. (Aghai, Nematbakhsh, Farsani , 2012 , pp 3-4)

وقد نشأ المصطلح خلال جلسة عصف ذهني عقدت بين مؤسسة أورلي ومؤسسة ميديا لايف العالمية، ويقول أورلي في مقاله الشهير أنهما انتبها إلى مفهوم الويب 2.0 نظراً للأهمية الكبيرة للإنترنت خاصة في ظل ظهور العديد من التطبيقات الحديثة التي ظهرت في هذا الوقت وشكلت ظاهرة غير عادية، وكان أورلي على يقين بأن مفهوم الويب 2.0 لم يكن واضحا في أذهان الكثيرين؛ هذا على الرغم من انتشار المصطلح بصورة كبيرة حتى بلغ عدد نتائج البحث عن المصطلح في محرك البحث غوغل Google (9.5) مليون نتيجة، إلا انه على الرغم من ذلك لم يكن المصطلح واضحاً..

لذا وضع تيم أورلي تعريفاً للويب 2.0 بعد 18 شهراً من إعلانه عن مصطلح ويب 2.0 لأول مرة وتحديداً في أيلول 2005 "هي خدمات ذاتية وإدارة للبيانات الحسابية يقوم بها مستخدم الإنترنت للوصول إلى محتويات الويب كاملة" وكما يبدوا لنا أن التعريف غير واضح تماماً، وربما يكون السبب في ذلك الاعتماد على خلفية نظرية عند وضع التعريف، حيث كانت تطبيقات الويب 2.0 في ذلك الوقت غير واضحة المعالم لهذا جاء التعريف مبهماً. Khalifa , (2009) وربما يكون السبب هو الاعتماد على خلفية نظرية عند وضع التعريف، حيث كانت تطبيقات الويب 2.0 في ذلك الوقت غير واضحة المعالم.

إذاً ماهو الويب 2.0؟

لا يوجد تعريفاً متفقاً عليه حول مصطلح الويب 2.0، ولكن هناك بعض التعريفات التي قدمها البعض في هذا المجال، ومنها:

- تعريف ديشباند Deshpande: هو مصطلح يعبر عن الموجة الثانية من الويب (www) وبمقتضى تلك التكنولوجيا الجديدة يتمكن الأفراد من النشر ومشاركة وتبادل الخبرات والمعلومات مع المجموعات والأفراد. ونلاحظ أن هذا التعريف يركز على أحد التغييرات التي أحدثتها الويب على الأفراد، حيث أصبح بإمكان أي فرد نشر ما يريد في مدونة مثلاً. (Khalifa، 2009)
- تعريف نوتس Notess : هو عبارة عن الجيل الثاني من تقنيات الويب لإنشاء مواقع ويب أكثر تفاعلية وسهلة الاستخدام باسنخدام التكنلوجيا الحديثة، أو باستخدام التكنلوجيا القديمة بطريقة جديدة.
- و يعرفها ستيفن Stephens: أنها الجيل الثاني من الويب التي تتيح الأدوات الرقميّة للمستفيدين لإنتاج محتوى ديناميكي. (Ahmad , and Ahmad , 2009)

و مماسبق يمكن أن نضع التعريف الآتي للويب 2.0:

" الويب 2.0 هو فلسفة أو أسلوب جديد لتقديم خدمات الجيل الثاني من الإنترنت، تعتمد على دعم الاتصال بين مستخدمي الإنترنت، وتعظيم دور المستخدم في إثراء المحتوى الرقمي على الإنترنت، والتعاون بين مختلف مستخدمي

الإنترنت في بناء مجتمعات إلكترونية، وتنعكس تلك الفلسفة في عدد من التطبيقات التي تحقق سمات وخصائص الويب 2.0 "

2 -1-1 الفرق بين الويب 1.0 و الويب 2.0

أشار دافيد مولبيتير في دراسته إلى أن مصطلح الويب 1.0 يستخدم لتعريف إطار استخدام الويب في الفترة 1990 – 2000، حيث تم استخدام الويب بداية في إنشاء وإعداد بوابات المعلومات حيث أتيح من خلالها المشاركة في الملفات والمعلومات والبرمجيات عبر الانترنت. كما غلبت على هذه الفترة الشكل الفردي في إنشاء المواقع وبث الأفكار و المعلومات للمستفيدين دون تلقي التعليقات أو ماشابه ذلك مما هو متاح حالياً في بيئة الويب 2.0. (عبد البر، 2012 ، ص ص 9-10)

ويمكننا تعريف الويب 1.0 باختصار اعتماداً على ماسبق على أنه الجيل الأول من الويب، التي كانت محتوياته ثابتة و متاحةً للقرءة فقط من جانب المستخدمين العاديين، وغير محدثة بانتظام، و غير تفاعلية.

أما الويب 2.0 هو الجيل الثاني من الويب، والتي تركز على التفاعلية بين المستخدم والمحتوى، حيث يمكن للمستخدم العادي هنا تعديل المحتوى والمساهمة في تنظيمه، أي أنه ركزت على المستفيد والتشاركية بصورة كبيرة.

و يمكن القول أن الويب 2.0 ماهو إلا تحديث أو نسخة جديدة من الويب1.0 مع بعض الإضافات والإبداعات و التحديثات البارزة.

و فيمايلي جدول يلخص لأهم الفروقات بين الويب 1.0 و الويب 2.0: (Aghai, Nematbakhsh, Farsani , 2012)

جدول (1) الفرق بين الويب 1.0 و الويب 2.0

الويب 1.0	الويب 2.0
المسؤول عن الموقع هو الذي يقوم فقط بتعديل المحتوى، و المستفيد يقوم بالقراءة فقط.	المستفيد له دور أساسي حيث يستطيع تحرير المحتوى و ترتيبه و فرزه وفق أي ترتيب يراه مناسباً.
المواقع غير تفاعلية	المواقع تفاعلية
مواقع شخصية، و هي عبارة عن مواقع تقدم من خلال صاحبها ما يريده هو ويمكن للزوار الاطلاع على محتوياته	مدونات، أو مواقع بسيطة ذات تصميم احترافي تمكن صاحبها من إضافة المقالات بشكل متقدم، ويمكن للزوار الإطلاع على المقالات والتعليق عليها وحتى تقييمها.
مواقع جماعية، مواقع لا تختلف كثيراً عن المواقع الشخصية إلا أنها تتحدث عن مجموعة من الناس هم غالباً أعضاء في جماعة معينة	شبكات اجتماعية، تمكن مستخدميها من إنشاء الملفات الشخصية وتبادل التعليقات والتعرف على الأصدقاء وتكوين الجماعات الافتراضية.
مواقع محتويات تقدم لزوارها عن طريق المسؤول عنها ملفات مختارة عبره، حيث يستطيع الجميع تنزيلها والاطلاع عليه.	مواقع استضافة ومشاركة ملفات، تقدم لمستخدميها خدمة استضافة الملفات ومشاركتها في الإنترنت مع جميع الناس أو مع مجموعة معينة منهم، كما تقدم في بعض الأحيان خدمة النسخ الاحتياطي
صفحات الأسئلة المتكررة، غالباً ما تكون جامدة ولا	مواقع تقدم خدمة الويكي، مواقع تقدم المعلومات بطريقة

تتغير وتكون مقدمة من إدارة الصفحة.	تشاركية حيث يستطيع الأعضاء كتابة المقالات والتعديل عليها.
برمجيات بسيطة، تقدم بعض الإمكانات البسيطة لمستخدم الويب	تطبيقات ويب، برمجيات احترافية مقدمة عبر تقنيات ولغات برمجة ويب 2.0
خدمات بسيطة.	خدمات جديدة مثل الRSS أو تقنية الملخص الكافي للموقه حيث تصل المعلومات للمستفيد بمجرد الاشتراك بهذه الخدمة لموقع معين دون الحاجة لتصفح الموقع يومياً
اعتماد بنية HTML في إنشاء صفحات المواقع على الويب.	اعتماد بنية XML في إنشاء صفحات المواقع على الويب.

1-1- 3 خصائص الويب 2.0

تتوفر في الويب 2.0 عدة خصائص نذكر منها :(O'Reilly , 2005)

1. توفير قدر عالي من التفاعلية مع المستخدم.

2. مشاركة المستخدم في المحتوى، حيث كان في الويب 1.0 متاحاً للقراءة فقط للمستخدمين العاديين. أما في الويب 2.0 أصبح المستخدم هو المحور الأساسي في عملية إثراء محتوى الويب.

3. إمكانية توصيف المحتوى: أي إعطاء الفرصة للمستخدم العادي لتوسيم أو توصيف المحتويات و فرزها و ترتيبها للرجوع إليها لاحقاً و الإستفادة منها.

4. دعم الاتصال : تقوم تطبيقات الويب 2.0 بجعل الاتصال أسهل في مجتمع الانترنت، فهى تصل بين المواقع وبعضها، وتجمع الافراد في شبكات اجتماعية مثل:Facebook, My Space، كما تربط بين تقنيات الانترنت وتقنيات عالم الهاتف المحمول.

لقد أصبح مصطلح الويب 2.0 مهيمناً على كافة الاختصاصات و الاهتمامات في الوقت الحالي، حيث اكتسب و جذب العديد من الفئات التي ارتبطت سابقاً من خلال تطبيقات الويب 1.0، و تم وصفه بشكل أكثر تخصيصاً باعتباره الويب الاجتماعي Social Web، و تناولته العديد من الدراسات الأجنبية و العربية/ و أوضحت من خلاله مجموعة من التطبيقات التي تم استخدامها في مؤسسات بعينها، أو كانت موضع دراسة للتوصية لتطبيقها، و منها: (Abdullber,2012)

- الويكي Wiki
- المدونات Blogs
- الملخص الكافي للمواقع RSS
- التقييم / التصويب Rating
- التصنيف الحر Folksonomy
- الوصول الحر Openness
- الشبكات الاجتماعية أو شبكات التواصل الإجتماعي. Social Network. و هي محور دراستنا.

2-1 صحافة البيانات

يختص موضوع صحافة البيانات بالبحث في تفاصيل وحيثيات قضايا أو أحداث قد لا تبدو ظاهرة لعموم الناس، أو حتى للصحفي غير المتخصص، وهي أقرب ما تكون للصحافة الاستقصائية؛ بمعنى أنها: " الحقل الصحفي الذي يعنى بالبحث عن البيانات بمختلف أشكالها، والعمل على تحليلها والتوصل إلى تفسيرات ملائمة لها، وهو أحد ميادين العمل الصحفي الذي يشهد تطورات سريعة على مختلف المستويات. وتتصاعد قيمة البيانات وتحليلها وانتاجها لأغراض تجارية أو ربحية خصوصا في المنصات الرقمية مثل جوجل وشبكات التواصل الاجتماعي، إذ أن هذه البيانات الضخمة حول سلوك المتصفحين وتتبع نشاطهم وعمليات البحث والسلوك الرقمي، تساعد جهات مختلفة من بينها شركات الإعلانات على تحسين فرص استقطاب الجمهور والتأثير في رغباتهم وعاداتهم الاستهلاكية. ويعتبر استخدام البيانات في التقارير الصحفية والاستقصائية ليس بالأمر الجديد، لكن التعامل مع البيانات بتخصصية– كما في حالة صحافة البيانات، يتطلب امتلاك مهارات خاصة في جمع البيانات من مصادر مختلفة وتحليلها والتحقق منها من أكثر من مصدر ومن ثم معالجتها وتبسيطها وإعادة انتاجها، وعبر الوسائط؛ لتسهيل عملية فهمها وإيصالها للقارئ العادي.

ويمكن اعتبار صحافة البيانات كمنطقة اختصاص بينية مع حقول أخرى مثل:– التحليل المالي والبياني والإحصائي. تشير بعض المصادر إلى أن بداية نشأة صحافة البيانات كانت عام 2006 على يد "أدريان هولوفاتي" وهي:– "خدمة معلومات تتيح للمستخدمين معرفة ما يحدث في منطقتهم ،Every Block مؤسس موقع وشارعهم. يقول هولوفاتي:" على الصحفيين أن ينشروا بيانات منظمة ومقروءة آليا، إلى جانب كتلة النص فيما تقول مصادر أخرى، أن أول من أطلق مدونة بيانات كانت صحيفة "الغارديان" البريطانية عام 2009. (ABO ALRAB , 2019)

الإطار العملي:

يتناول هذا الإطار الجانب الميداني من الدراسة. حيث يصف مجتمع الدارسة ثم يحدد عينة الدراسة؛ ويعرض الأدوات التي تم استخدامها الباحث لجمع البيانات؛ حيث يوضح محاور الاستبيان الذي تم توزيعه على عينة الدراسة وكيفية استخدامه كأداة رئيسة لجمع البيانات؛ ثم يوضح أساليب التحليل الاحصائي التي تم اتباعها في اختبار الفرضيات؛ حيث يتم اختبار فرضيات الدراسة وإثبات مدى صحتها؛ وعرض النتائج التي توصل إليها الباحث.

الجدول (1) جنس العينة

العمل	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	18	% 36
إناث	32	% 64
المجموع	**50**	**% 100**

يتبين من الجدول (1) أن أغلبية أفراد العينة من الإناث بنسبة 64% والذكور بلغت نسبتهم 36%

الجدول (2) الجهة التي يتبع لها أفراد العينة

العمل	التكرار	النسبة المئوية
صحفي في مؤسسة حكومية	14	% 28
صحفي في مؤسسة خاصة	28	% 56
صحفي مستقل	8	% 16
المجموع	50	% 100

من الجدول (2) يتبين أن أفراد العينة الذين يعملون في مؤسسات أو قطاعات خاصة يحتلون النسبة الأكبر بنسبة (56%) ثم العاملين في مؤسسات حكومية بنسبة (28 %) ثم الصحفيون المستقلون بنسبة (16 %)

الجدول (3) اللغات الأجنبية التي يتقنها أفراد العينة

العمل	**التكرار**	**النسبة المئوية**
الإنكليزية	37	% 74
الفرنسية	17	% 34
الروسية	8	% 16
غير ذلك	3	% 6

من الجدول رقم (3) يتبين أن أكثر اللغات الأجنبية التي يتقنها أفراد العينة هي اللغة الإنكليزية بنسبة (74%) ثم تأتي في المرتبة الثانية اللغة الفرنسية بنسبة (34%) ثم اللغة الروسية بنسبة (16%) ثم لغات أخرى كالألمانية والتركية بنسبة (6%)

الجدول (4) المواقع المستخدمة كمصدر للبيانات

الشبكة	التكرار	النسبة المئوية
فيسبوك Facebook	44	% 88
تويتر Twitter	7	% 14
يوتيوب YouTube	30	% 60
واتساب WhatsApp	18	% 36
مواقع أخرى	2	% 4

من الجدول رقم (4) نلاحظ أن شبكة فيسبوك هي الشبكة الأكثر استخداماً من قبل الصحفيين كمصدر للبيانات بنسبة (88 %) ونلاحظ أن هذه النسبة منطقية كون الفسيبوك من أكثر المواقع استخداماً لدى السوريين. (Melhem , 2017) ثم يأتي اليوتيوب بدرجة ثانية (60 %) ثم الواتساب بنسبة (36 %) فتويتر (14 %) ثم مواقع أخرى ك لينكد إن Linked In وتيليغرام Telegramبنسبة (4 %)

الجدول (5) أسباب استخدام الصحفيين لمواقع الويب 2.0 كمصدر للبيانات

الأسباب	التكرار	النسبة المئوية
لصعوبة وجود هذه البيانات في مصادر أخرى	41	% 82
لسهولة الحصول عن البيانات فيها	25	% 50
لأنها تضم أكبر شرائح المجتمع وتمثلهم	9	% 18
كونها من أحدث مصادر البيانات حالياً	16	% 32
أسباب أخرى	4	% 8

أما سؤال ماهي أسباب استخدام الصحفيين لمواقع الويب 2.0 لغرض البحث عن البيانات، فكانت الأجوبة كالتالي حسب الجدول رقم (50: معظم أفراد العينة وبنسبة كبيرة أجابت بصعوبة إيجاد البيانات في مواقع أخرى بنسبة (82 %)، وفي المرتبة الثانية جاءت سهولة الحصول على البيانات فيها بنسبة 50 %، ثم ثالثاً كون هذه المواقع من أحدث مصادر البيانات بنسبة (32 %) ثم رابعاً لأنها تضم أكبر شرائح المجتمع بنسبة (18%) وأخيراً جاءت أسباب أخرى مثل أن هذه الشبكات تعتبر بديلاً عن مواقع الإحصاءات الرسمية وغير الرسمية بنسبة (8%)

الجدول (6) الخبرة المتوفرة في البحث عن البينات في مواقع الويب 2.0

نوع الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
خبرة متقدمة بدون مساعدة	16	% 32
خبرة متقدمة مع مساعدة بسيطة	18	% 36
خبرة متوسطة مع بعض المساعدة	12	% 24
خبرة قليلة مع مساعدة دائمة	3	% 6
لا خبرة مع مساعدة دائمة	1	% 2
المجموع	264	%100

من خلال الجدول رقم (6) يتبين أن خبرة البحث عن البيانات لدى أفراد العينة في مواقع الويب 2.0 جاءت كالتالي: أولاً خبرة متقدمة مع بعض المساعدة بنسبة (36%) ثم خبرة متقدمة بدون بنسبة (16 %) ثم خبرة متوسطة مع بعض المساعدة بنسبة (24%) ثم خبرة قليلة مع مساعدة دائمة بنسبة (3 %) ثم لا خبرة بنسبة (2%)

الجدول (7) عوائق استخدام مواقع الويب 2.0 كمصادر للبيانات

العوائق	التكرار	النسبة المئوية
عدم وجود بيانات كافية بها	18	% 36
صعوبة الانضمام للبعض منها	14	% 28
عدم وجود أدوات تحليل مناسبة	31	% 64
العوائق اللغوية	13	% 26
أخرى	5	%10

يتبين من الجدول رقم (7) أن السبب الأول من عوائق استخدام أفراد العينة لمواقع الويب 2.0 كمصدر للبيانات هو عدم وجود أدوات تحليلية مناسبة للبيانات بنسبة (64 %) والسبب الثاني كان عدم وجود بيانات كافية في مواقع الويب 2.0 بنسبة (18 %) ثم صعوبة الاشتراك ببعضها بنسبة (28 %) ثم العوائق اللغوية بنسبة (26 %) وأخيراَ عوامل أخرى كالمصداقية بنسبة (10%)

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

1. إن اللغة الإنكليزية هي الأكثر انتشاراً بين اللغات الأجنبية التي يتقنها أفراد العينة بالنسبة للبحث عن استخدام البيانات.
2. تفوق شبكة فيسبوك بفارق كبير عن الشبكات الأخرى الشهيرة مثل (تويتر)في مجال صحافة البيانات
3. نسبة كبيرة من أفراد العينة لا تعتمد على شبكات موثقة لاستخدام البيانات مثل لينكد ان
4. إن أفراد العينة أغلبيتهم وبنسبة الأغلبية أجابوا بأن مواقع الويب 2.0 بشكل عام يمكن أن تكون مصدراً من مصادر البيانات المهمة بالنسبة للبيانات.
5. معظم أفراد العينة يستخدمون مواقع الويب 2.0 كمصدر للبيانات لصعوبة أيجاد البيانات في مصادر أخرى.
6. معظم أفراد العينة يمتلكون مهارات كبيرة وخبرة كبيرة في البحث عن البيانات في مواقع الويب 2.0
7. العائق الأكبر لأفراج العينة لاعتماد مواقع الويب 2.0 كمصدر للبيانات هو عدم وجود أدوات تحليل بيانات كافية بها.

التوصيات

1. الاهتمام بمواقع الويب 2.0 وتطويرها من مبدأ أنها مهمة جداً كمصدر للبيانات.
2. اعتماد دورات تدريبية للتعامل مع مصادر البيانات في مواقع الويب 2.0
3. الاهتمام بصحافة البيانات تفعليها بشكل أكبر في المكتبات ومصادر المعلومات.
4. اعتماد تعاون أكاديمي وعلمي ومهني بين المكتبات ومؤسسات صحافة البيانات.

Reference

1- MOHAMMED, *A . Data journalism and its role in dissemination of official statistics. , The Fifth International Scientific Conference of ArabStatisticians.2016 , Accessed 25 October 2020, Available at: <https://www.researchgate.net/publication/337824198_shaft_albyanat_wdwrha_fy_nshr_alahsaat_alrsmyt>*

2- MANESS, J, M. *Library 2.0 Theory: Web 2.0 and Its Implications for Libraries . - Webology, Vol. 3, No. 2 (June 2006) .- Accessed 6 October, 2020 .- Available at:< http://www.webology.ir/2006/v3n2/a25.html>*

3- O'REILLY, T. What Is Web 2.0 : Design Patterns and Business Models for the Next Generation of Software .- O'Reilly, 2005 .- Accessed June 12, 2008 .- Available at: http://www.oreillynet.com/pub/a/oreilly/tim/news/2005/09/30/what-is-web-20.html

4- -Abdul Barr. R. Web 1 and Web 2 its applications in the websites of Arab universities' libraries and indexes. Journal of New Trends in Library and Information Science. 2012. Accessed 12 November 2020. Available at:https://www.researchgate.net/publication/257652653_the_way_to_web_2_starting_from_web1_(Arabic_).

5- AGHAI, S; NEMATBAKHSH, M ; FARSANI, H. Evolutions of the World Wide Web : From Web 1.0 to Web 4.0. **International Journal of Web & Semantic Technology (IJWesT)**. Vol.3, No.1, January 2012. *Accessed 12 November 2020* Available on http://airccse.org/journal/ijwest/papers/3112ijwest01.pdf .

6- AHMAD, R F; AHMAD, A F. The Second Generation of the Web and Its Tools: A Comparative Study. Journal of Human Sciences, Beni Suef University 2009. Vol 2, verse 14. Pp. 1- 76.

7- KHALIFA, M S. The Second Generation of Internet Services: An Introduction to the Study of Web 2.0 and Libraries 2.0. Cybrarians. 2009 Journal No. 18.- . *Accessed 16 November 2020* Available at: http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=382:-20-20-&catid=141:2009-05-20-09-52- 31. Accessed date: 6/12/2015.

8- ABU RAB, M. *Data Journalism: Concepts, Contexts, and Applications. Scientific Research Journal*. 2019. Issue 20, vol 2

9- MELHEM, M. *An Analysis of the Syrian Research's Behavior towards Academic Social Networks (Analytical Descriptive Study)*. 2017. MA thesis, Damascus: Faculty of ART.